أنباء سورية

إنشاء غرفة عمليات لمتابعة الأوضاع وتضرر عشرات الخيم ومئات العائلات في إدلب واللاذقية وحماة

استنفار حكومي بعد فيضانات شمال غرب سورية أوقعت ضحايا وسببت أضراراً

فيضان نهر العاصي يغمر عددا من البيوت المحاذية لمجراه في دركوش

آليتان عالقتان في الأوحال في مخيم خربة الجوز بمحافظة إدلب (سانا)

وكالات: أدت الهطولات المطرية الغزيرة في عدد من مناطق شمال وغرب سورية إلى تشكل فيضانات جارفة أغرقت بيوتا ومخيمات وأدت إلى وقوع وفيات وإصابات، فضلا عن الأضرار الاقتصادية الكبيرة في محافظات حماة وإدلب واللاذقية خصوصا.

ودفعت الحالة الجوية الحكومة إلى الاستنفار، حيث أنشأت غرفة عمليات مشتركة بين الوزارات المعنية والتي عقدت اجتماعا تنسيقيا للاستجابة، عقب جولة ميدانية شملت المخيمات ومراكز الإيواء المؤقتة.

وشارك في الاجتماع كل من وزير الطوارئ وإدارة الكوارث رائد الصالح، ووزير الصحة د.مصعب العلي، ومحافظ إدلب محمد عبدالرحمن، ومحافظ اللاذقية محمد عثمان، إلى جانب ممثلين عن المديريات المختصة والفرق الفنية والمنظمات الإنسانية العاملة في الاستجابة.

وجرى خلال الاجتماع بحث أوضاع المتضررين جراء السيول ومناقشة سبل التخفيف من معاناتهم، بما يضمن توفير مأوى كريم وآمن في ظل الظروف الحالية، إضافة إلى تأمين الاحتياجات الأساسية لمراكز الإيواء المؤقتة، وتعزيز التنسيق بين الجهات المعنية لضمان استجابة فعالة وسريعة.

من جهتها، أكدت وزارة الدفاع أنها ستقدم كل ما يلزم لخدمة ومساعدة الأهالي المتضررين بريف إدلب وريف اللاذقية بفعل الأمطار والسيول التي ضربت تلك المناطق. وقالت انها استنفرت عددا من الهيئات والإدارات والفرق ضمن حالة جاهزية مخصصة لمساعدة الوزارات الأخرى في الكوارث الطبيعية.

وأعلن مجلس مدينة الطبقة بريف الرقة بالتعاون مع مديرية المنطقة، تجهيز مخيم يستوعب نحو 500 عائلة من المتضررين جراء الفيضانات. وتوفيت متطوعة في منظمة الهلال الأحمر العربي السوري، وأصيب 4 آخرين أثناء استجابتهم لنداءات عالقين في السيول بريف اللاذقية، فيما أصيب متطوع أثناء محاولات إنقاذ طفل عالق بسبب السيول.

وذكر «الهلال الأحمر»، أن المتطوعة لقيت حتفها نتيجة انزلاق سيارة كانت تقلها في وادي بمنطقة جبل التركمان، بينما أصيب 4 آخرون بجروح، ورضوض متفاوتة بين متوسطة وشديدة.

كما توفي طفلان، وتم إنقاذ ثالث، إثر سيول عنيفة اجتاحت منطقة عين عيسى بريف اللاذقية الشمالي، نتيجة الأمطار الغزيرة التي ضربت المنطقة.

وأوضح الدفاع المدني في بيان أن الأطفال الثلاثة أشقاء، حيث تمكنت الفرق التابعة لوزارة الطوارئ وإدارة الكوارث من انتشال جثماني الطفلين وإنقاذ شقيقهما الثالث، فيما فقد مدنيان في منطقة العسلية.

وفي سياق متصل، غرقت آلية (بوك) تابعة للدفاع المدني وتركس تابع لخدمات إدلب، أثناء عملهما أمس على فتح الطرقات داخل مخيمات خربة الجوز غرب إدلب، نتيجة الأوضاع الميدانية الصعبة وسوء الأحوال الجوية.

وذكرت وكالة الأنباء السورية «سانا»، أن الحادثة وقعت خلال تنفيذ الأعمال الخدمية الهادفة إلى تسهيل حركة الأهالي ونقل العائلات المتضررة إلى مراكز الإيواء، فيما تواصل الجهات المعنية جهودها لمعالجة الأضرار واستكمال فتح الطرقات في المخيمات.

وبحسب «سانا» اجتاحت السيول المخيمات والمنازل الواقعة بمحاذاة المجاري المائية الموسمية، الأمر الذي استدعى تنفيذ عمليات إجلاء عاجلة للمتضررين، وفتح عدد من المدارس ومراكز الإيواء لاستقبال العائلات التي تضررت خيامها.

من جهته، قال الدفاع المدني في وزارة الطوارئ وإدارة الكوارث إن أضرارا كبيرة لحقت بمخيمات خربة الجوز غربي إدلب جراء السيول والفيضانات المفاجئة التي أعقبت الهطولات المطرية الغزيرة يوم أمس الأول، حيث غمرت المياه الخيام وجرفت الممتلكات، متسببة بدمار واسع في تجمعات النازحين. وقد أدى ذلك إلى تضرر 14 مخيما يقطنها مئات المدنيين، وتضرر نحو 300 عائلة بشكل مباشر.

وتقع هذه المخيمات على أطراف مجرى مائي موسمي، حيث أدت الأمطار الغزيرة إلى تشكل سيل جارف، ما تسبب بأضرار جسيمة في المكان.

وتم إنشاء مراكز إيواء مؤقتة في مدارس ريف إدلب الغربي، بالتنسيق مع غرفة عمليات مشتركة بين الوزارات المعنية، لاستقبال العائلات التي فقدت المأوى.

كما عملت الفرق بالتعاون مع مديرية الصحة، على إجلاء المرضى والكادر الطبي من مشفى عين البيضاء بعد وصول المياه إلى المبنى وغمر الطابق الأرضي، ونقلهم إلى مدينتي جسر الشغور وإدلب حرصا على سلامتهم.

ونتيجة الأمطار الغزيرة، فاضت مياه نهر العاصي لتغمر عددا من البيوت والأبنية التجارية، في مدينة دركوش بريف إدلب الغربي.

وأكد وزير الطوارئ وإدارة الكوارث رائد الصالح أن فرق الدفاع المدني تابعت الاستجابة للأمطار الغزيرة التي هطلت على محافظة إدلب وتعمل على تسليك المجرى المائي وتنفيذ عمليات إجلاء للعائلات المتضررة.

وأشار إلى أن فرق الوزارة استجابت لبلاغات ميدانية في كل من إدلب وسرمدا وجسر الشغور وسراقب وريف حماة، داعيا الأهالي إلى توخي الحيطة والحذر والابتعاد عن مجاري السيول ومناطق تجمع المياه حفاظا على سلامتهم.

بدوره، أكد محافظ إدلب محمد عبدالرحمن أن الهطولات المطرية الغزيرة أدت إلى غرق وتضرر أكثر من 10 مخيمات للنازحين في عدة مناطق، موضحا أنه تم توجيه جميع الجهات المعنية لاتخاذ إجراءات استجابة عاجلة وتأمين احتياجات الأهالي. وأضاف: إنه تم فتح مدارس ومساجد لاستقبال العائلات المتضررة، بالتوازي مع تحرك فرق الشؤون الاجتماعية لتقديم المستلزمات الضرورية.

وأشار المحافظ إلى أن المحافظة تتابع الوضع ميدانيا على مدار الساعة بالتنسيق مع الجهات الخدمية والإنسانية لضمان سرعة الاستجابة والتخفيف من معاناة المتضررين، واتخاذ كل ما يلزم للحفاظ على سلامتهم.

كما أعلنت مديرية الطوارئ وإدارة الكوارث في محافظة اللاذقية توجيه فرق مؤازرة وآليات إنقاذ مزودة بمضخات لشفط المياه، لمؤازرة المخيمات المتضررة في منطقة خربة الجوز.

الحكومة تتسلم مطار القامشلي من «قسد».. وتشغيله نهاية الشهر

مطار القامشلي

وكالات: بدأت قوى الأمن الداخلي السوري أمس، إجراءات تسلم مطار القامشلي الدولي بمحافظة الحسكة بشكل كامل، وذلك في خطوة ميدانية بارزة تمهيدا لإعادة وضعه في الخدمة الفعلية أمام المسافرين. وأعلنت وزارة الداخلية أن وفدا حكوميا يرأسه قائد الأمن الداخلي في الحسكة العميد مروان العلي ومدير إدارة المطارات والمنافذ العقيد أحمد الأحمد قاما بزيارة إلى مطار القامشلي تمهيدا للبدء بإجراءات تسلمه من قوات سوريا الديموقراطية «قسد» التي يهيمن عليها الأكراد تنفيذا لبنود الاتفاق المبرم بين الدولة السورية وقسد.

وبحسب صفحة «الحسكة 24» من المقرر أن يشهد المطار اليوم الاثنين وصول الكوادر الإدارية ومجموعات من الفنيين والمهندسين، للبدء فورا بعمليات اختبار الجاهزية الفنية وتنفيذ أعمال الصيانة اللازمة للمدرجات والمرافق الملاحية، لضمان مطابقتها لمعايير السلامة الجوية قبل انطلاق العمل. وفي سياق متصل، تشير التوقعات إلى دخول المطار مرحلة التشغيل الرسمي وتسيير الرحلات الجوية الداخلية بشكل تدريجي بنهاية شهر فبراير الجاري، مما سيشكل انفراجة كبيرة في حركة النقل بين المنطقة الشرقية وبقية المحافظات السورية.

أنباء لبنانية

قائد الجيش في السعودية تحضيراً لمؤتمر باريس في 5 مارس المقبل

سلام يعلن إطلاق إعادة الإعمار من الجنوب: نريد عودة المنطقة للدولة

بيروت ـ أحمد عزالدين وبولين فاضل

أكثر من رسالة إلى الداخل والخارج حملتها زيارة رئيس الحكومة نواف سلام إلى الجنوب، وهي زيارة امتدت يومين وأقفلت على وعد رسمي بالعودة قريبا في زيارات عدة إلى بلدات وقرى لم تشملها الجولة. أما رسالة الحكومة والدولة من خلال اليومين الجنوبيين الطويلين، فهي طمأنة أهل الجنوب بأن الدولة هي المسؤولة عنهم وواجبها تجاههم ليس فقط في حمايتهم ووقف اعتداءات إسرائيل عليهم، وإنما أيضا في الحضور العملي بتوفير الخدمات الحيوية لهم لا سيما في المناطق المنكوبة. وبالتوازي، رسالة إلى الخارج هي أن الدولة اللبنانية عازمة على استكمال بسط سيادتها وسيطرتها على كامل الجنوب بلا «شريك»، والقرار متخذ ولا رجوع عنه.

رئيس الحكومة استهل يومه الجنوبي الثاني أمس، من بلدة كفر كلا، ومنها قال: «زيارتنا هي للتأكيد على أن الدولة بكل أجهزتها تقف إلى جانب القرى المنكوبة. ووضع كفر كلا أصعب من غيرها نتيجة الانتهاكات الإسرائيلية اليومية المستمرة وقربها من الحدود».

وأضاف سلام: «البلدة منكوبة وسنعمل على إعادة تنظيمها وتأهيل البنى التحتية لتأمين عودة الأهالي، وعملية إعادة تأهيل الطرق ومد شبكة اتصالات ستبدأ في الأسابيع المقبلة».

ومن مرجعيون، حيا رئيس الحكومة الجيش اللبناني على دوره وبسط سلطته جنوبا، وقال إن مجلس الجنوب جزء أساسي من الدولة. وأضاف سلام الذي أكد أنه سيعود إلى الجنوب للتأكد من سير المشاريع: «سنعمل على تأهيل الطرقات وتأمين محولات كهربائية عدة وشبكات مياه في مرجعيون وذلك لن يستغرق أشهرا».

وتابع سلام من سرايا مرجعيون: «نريد أن ننهض بقضاء مرجعيون من خلال المشاريع، ونتمنى أن يصبح لبنان كله على صورة هذه البلدة. الدولة غابت طويلا عن الجنوب من الـ 43 إلى الـ 75، ولكن اليوم نريد لهذه المنطقة أن تعود إلى الدولة، ونحن كلنا سعيدون ان يبقى الجيش على قدر مسؤولياته في الجنوب، ولكن بسط السيادة يتم ليس فقط من خلال الجيش بل بالقانون والمؤسسات وماذا تقدم للناس من حماية اجتماعية وخدماتية».

وأضاف: «نعمل على مسارات متكاملة، هناك مسار استمرار الإغاثة، أي استمرار الإيواء وإعادة الإعمار التي ستبدأ من البنى التحتية، والمهم التأكيد على جدية عودة الدولة».

كذلك أكد سلام من كفر شوبا أنه «ستكون هناك مبالغ مخصصة لإعادة تأهيل البنى التحتية في البلدة لتأمين عودة الأهالي».

وقال مصدر سياسي بارز لـ «الأنباء»: ثمة عدة رسائل حملتها هذه الجولة، ويمكن تلخيص أهمها بثلاث. وأولى هذه الرسائل التأكيد على عودة جنوب الليطاني إلى عرين الدولة. وقد جال رئيس الحكومة بمواكبة واسعة للجيش اللبناني حصرا وانتشار وحداته في كل مفاصل المنطقة التي تنقل فيها، وبمواكبة سياسية من فعاليات المنطقة.

والرسالة الثانية، هي الاستقبال الشعبي اللافت من قبل الأهالي والحفاوة التي قوبل بها، إلى حد إلباسه العباءة بما يعني ذلك من أهمية. وكلها إشارات تعبر عن توق أهالي هذه المنطقة المحرومة من أفياء الدولة منذ منذ عقود طويلة. وقد أخرج المواطنون الذين تجمعوا في كل محطات الزيارة كل ما في داخلهم من شغف إلى عودة الدولة لتكون الحامي، وتتولى تقديم الخدمات وترعى الأمن والاستقرار».

وأضاف المصدر: الزيارة ليست فقط لإعلان عودة الدولة إلى المنطقة الحدودية، بل هي أيضا لإعلان إطلاق عملية إعادة الإعمار انطلاقا من البنى التحتية كالطرق والكهرباء والمياه ضمن الموازنات المتوافرة، لأنها تشكل المدخل الأول لعودة السكان ومن دونها لا يمكن استعادة الحياة في هذه البلدات الحدودية، رغم الدمار الهائل الذي يلف كل مفاصل العيش في المنطقة الحدودية، التي غاب سكانها عنها قسرا منذ أكثر من سنتين.

والرسالة الثالثة التي لا تقل أهمية عن سابقاتها، هي محاكاة الواقع في شمال الليطاني لما حصل في جنوبه، والتأكيد على أن أهالي تلك المنطقة لا تقل حماستهم للعودة إلى أحضان الدولة، عما عبر عنه إخوانهم في القرى الحدودية جنوب الليطاني رغم الدمار. وفي الوقت عينه فهي تمثل رسالة إلى العالم بأن الدولة ماضية في خطتها للانتشار في شمال الليطاني، وفي بقية المناطق اللبنانية، بحيث تسود شرعية الدولة وبيدها قرار الحرب والسلم وتكون الملاذ للمواطن ولا تدفعه إلى اللجوء إلى حزبه او طائفته أو زعيم منطقته.

وأشار المصدر أخيرا «إلى أن هذه الجولة تأتي بمثابة الامتحان قبل طرح خطة شمال الليطاني على مجلس الوزراء، بعد أن تكون قيادة الجيش قد أعادت ترتيب أوراقها في ضوء المواقف الأخيرة، وزيارة قائد الجيش العماد رودولف هيكل إلى الولايات المتحدة الأميركية».

من جهة أخرى، بدأ قائد الجيش العماد رودولف هيكل محادثات في المملكة العربية السعودية تحضيرا لمؤتمر باريس المقرر 5 مارس المقبل، والمخصص لدعم الجيش وقوى الأمن الداخلي.

رئيس الحكومة نواف سلام خلال مشاركته في افتتاح «سوق البيدر» في النبطية (محمود الطويل)

«العماد هيكل لا يتحمل مسؤولية فشل اجتماعه المختصر مع غراهام»

النائب فادي كرم لـ «الأنباء»: يهمنا من المفاوضات الأميركية ـ الإيرانية حصرية السلاح بيد الدولة

بيروت ـ زينة طبّاره

د.فادي كرم

قال عضو تكتل «الجمهورية القوية» التابع لحزب «القوات اللبنانية» النائب د.فادي كرم في حديث إلى «الأنباء»: «الكلام عن إمكانية وصول المباحثات الأميركية ـ الإيرانية إلى تسوية على حساب لبنان، لا يتجاوز عتبة الأوهام، لأن مرحلة استعمال لبنان منصة وساحة وصندوق بريد انتهت بفعل انطلاق العزيمتين العربية والدولية في بناء شرق أوسط جديد، قوامه دول سيادية قوية محررة من التنظيمات والفصائل والذرائع المسلحة، ومحايدة عن الصراعات والنزاعات الدولية أيا تكن أقطابها وأبعادها وخلفياتها. وهو ما شهدناه في سقوط النظام السوري السابق، وما نشهده اليوم وتباعا من متغيرات جذرية على مستوى المنطقة برمتها».

وأضاف: «أبواب الأمل موصدة بإحكام أمام النظام في إيران بالتوصل إلى إبرام تسوية مع الولايات المتحدة الأميركية تعيده إلى رعاية الفوضى في لبنان والمنطقة العربية من خلال أذرعه المسلحة. ولم يعد بالتالي أمامه أي إمكانية لاختراق التدابير العربية والدولية الآيلة إلى تحويل الشرق الأوسط من دول وساحات أمنية مفتوحة على الحروب، إلى دول آمنة مفتوحة على الاستثمارات أمام الشركات العربية والدولية الغربية منها والشرقية».

وردا على سؤال، قال كرم: «رغم قناعتنا بأن المباحثات الأميركية ـ الإيرانية في مسقط لن تصل إلى أي مكان، إلا اننا نؤيد وندعم الحلول السلمية على الحلول العسكرية. وما يهمنا في لبنان سواء نجحت المباحثات أم فشلت، هو حصرية السلاح بيد الدولة وبسط نفوذ الشرعية على كامل الأراضي اللبنانية، وعودة لبنان الدولة القوية والكيان السيد إلى سابق عهده، دولة رائدة في المحافل العربية والدولية».

وتابع: «نحن كلبنانيين وقوى سيادية غير معنيين بتصنيف الأميركي والأوروبي حزب الله سواء بالتنظيم الإرهابي أم بالجمعية الإنسانية الخيرية. ما يعنينا ونؤكد عليه هو ان حزب الله ذراع إيرانية خارجة عن القوانين اللبنانية المرعية الإجراء وسلاحه مخالف لأبسط القواعد الدستورية ومقومات الدولة السيدة. والمطلوب بالتالي المضي قدما بتنفيذ قرار الحكومة بسحبه وفقا لخطة الجيش وبسط سلطة الدولة، لتحرير المساعدات الخارجية وإطلاق ورشة الإعمار والنهوض بالاقتصاد، وبالتالي إعادة بناء الدولة على أسس وطنية صحيحة ثابتة ومتينة. من هنا التأكيد على ان قائد الجيش العماد رودولف هيكل لا يتحمل مسؤولية فشل اجتماعه المختصر مع السيناتور الأميركي ليندسي غراهام بسبب التزامه بتوجيهات السلطة السياسية فقط لا غير، لأن دوره على رأس القيادة العسكرية يقتصر فقط على تنفيذ مقررات الحكومة وضبط الأمن لا تصنيف الأحزاب والتنظيمات المسلحة».